Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العدوّ واجتاز نهر أرسناس عله يجد ملجأ ، فلم يجد ، لأن خيول الجيش العربى أصبحت سفناً تمخر فى عباب النهر ، مندفعة أشد اندفاع .

وها هوذا المتنبي فى حومة القتال يطلق صوته ويقول مخاطباً أمير حلب :

صَدَمْتَهُمْ بخميسٍ أنْتَ غُرَّتُه ... وسمهريَّتُه فى وجْهِه غَمَمُ
فكانَ أثْبَتَ ما فيهمْ جُسُومُهُمُ ... يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ والأرواحُ تِنْهَزِمُ
والأعوجِيَّةُ ملءُ الطُّرْقِ خَلْفَهُمُ ... والمشرفيَّةُ ملءُ اليَوْمِ فَوْقَهُم
إذا توافَقَتِ الضرْباتُ صاعِدَةً ... توَافقَتْ قُلَلٌ فى الجوِّ تَصْطَدِمُ

وهكذا ينطلق المتنبي فى جيشان عاطفة وثورة خيال ، وهكذا يختتم ملحمته الحمدانية بقصيدة هى من أروع قصائده ، وهكذا « خلد ذكر الحروب ، ووصف تلاوين الفروسية وتهاويلها ، فى دنيا الحمدانيين مع الروم ، وكتب بيده أكبر ملحمة للعرب والإسلام بأفخم أسلوب وأعذب بيان » .